تضحية وشجاعة متفانية

مع بزوغ فجر كردستان وبظهور PKK في الأفق ولأجل تمكين ذلك البزوغ من اعطاء الحرارة اللازمة القدرة على تحريك الدماء المتجمدة في العروق حتى تجري من جديد كان لا بد من تصقيل شخصيات كبيرة لا تعرف الأنانية قادرة على التضحية ولديها الشجاعة والعزيمة والإرادة، هذه الخصال الحميدة تجعل صاحبها يستحق الاحترام والإجلال، وهذه الخصال هي التي تزرع الثقة بالنفس في الشعب الفا رق في الخوف نتيجة لممارسات الأعداء الإرهابية، وتجعله يخرج من هذا الكابوس. ولا بد أن يتمتع مناضل PKK بهذه الخصال لقلب هذا الواقع المرير، واكتساب هذه المزايا ليست بالأمر اليسير ما يجعل مقاتلي PKK يكتبون التاريخ الكردستاني بأحرف من ذهب ويقومون بأعمال كانت مجرد أحلام في مخيلة شعبنا.

إن الرفيق مزكين استطاع أن يجسد في ذاته كل هذه الخصال والمزايا الحميدة. ولد الرفيق بدران في إحدى قرى كردستان الجنوبية عام 1970 لعائلة الوطنية كادحة، استطاع الدراسة حتى المرحلة الإعدادية، ونظرا لوضع العائلة المادي اضطر الرفيق الى العمل لمساعدة العائلة ماديا، تعرف على الحزب من خلال الرفاق المناضلين في عام 1988 وانضم إليهم، إلا أن طموحه كان أكبر من ذلك. فالتحق بأكاديمية معصوم قورقماز لتلقي التدريب اللازم خلال عام 1990 وطموحه كان أكبر من ذلك أيضا فأصر على الالتحاق بساحة الحرب الساخنة لقارعة العدو الغاشم وجها لوجه. فسمح له الحزب بذلك فانتقل الى تلك الساحة خلال عام 1991. واستطاع أن يقوم بمهام كبيرة وجليلة في تلك الساحة أيضا. واستطاع أن يحظى باحترام وتقدير الرفاق في تلك الساحة أيضا. ساحة بوطان التي تدور فيها معارك بطولية تاريخية في تلك الفترة وفي أحد الاشتباكات مع الجيش الفاشيين يستطيع العدو أن يضرب حصارا حول مكان السرية التي تضم الرفيق مزكين في منطقة جتاخ، فيقاوم الرفيق مع زملائه مقاومة ARGK المعهودة، ويصل الى مرتبة الشهادة وهو يزغرد ويطلق شعاراته بحياة كردستان والقائد الوطني آبو، الموت للفاشية. نعم ضحى الرفيق بدران بنفسه واستطاع إنقاذ رفاقه من ذلك الحصار.

فهنيئا ايها الرفيق على نبلك وشهامتك ومرتبتك في الشهادة.

ونحن كرفاق سلاح نعاهد الرفيق أن نسلك دربه حتى تحرير الوطن وتحقيق ما كان يناضل من أجله.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص"2" آذار 1995- باسم صوت الشهداء

الصفحة: 45